قصدها لينشر الدعوة ، ويرد جماح الخوارج ، فاستعمل الرفق ، وسلك طريق اللين ، وبذل الأموال ، فجاء اليه الخوارج فتابوا على يديه .

جاء الإمام المهاجر ومن رافقه ومعه نحو ثلاثة عشر جملاً موقراً ذهباً وفضة ، وقيل انه جاء بثلاثة من الخيل وعشرة من الجمال ، وهي مقادير لم تصل إلى حضرموت إلاّ بعد أن صرف منها الشيء الكثير في طريقه من البصرة إلى المدينة المنورة فمكة المكرمة فبلدان اليمن إلى حضرموت ، في رحلة استغرقت مدة طويلة لا تقل عن سنتين ، أنفق منها لرفقائه ولعلف الدواب ، فاذا كان ذلك ما وصل إلى حضرموت فكم كان مقدار ما خرج به من البصرة؟ هذا زيادة على ما بذل لحراستها أثناء القلاقل والثورات. انها أموال طائلة ، وثروة كبيرة، سواءً ما ترك منها بالبصرة ، أو أخذ منها معه ، أو بذل ما كان اشتراه في (الهجرين) وغيرها ووهبها لمن رافقه وما أبقى منها لأبنائه وحفدته .

اشترى الإمام علي بن علوي بن عبد الله بن المهاجر أرضاً بعشرين ألف دينار وسماها (قسم) باسم أرض بالبصرة تملكها أسرته ، وبنى بها داراً وغرسها نخلاً حتى صارت بلدة ما زالت قائمة إلى الآن تحمل هـــذا الاســـم .

أهدى السيد عبد الله بن الامام المهاجر جميع ما يملكه والده في الحسيسة لمحبه (مُخدّم) وليس ذلك بالمال القليل .

وحج ابنه علوي بن عبد الله بن المهاجر وجماعة من بني أعمامه وأقاربه وصحبه وثمانين رجلاً من أهل بلدته ، ثم تبعه غيرهم من البلدان التي مرّ عليها ، كل ذلك على حسابه الخاص ، مع أنه كان ينفق نفقات حسنة ، وأخذ جمالاً للمنقطعين وخداماً ، واشترى الهدايا وقدّمها لمن حج معه ليعودوا بها إلى أهاليهم . تصوّر هذه النفقات العظيمة وهذا الجود العظيم ، فهل تكون الاّ من ثروة ، مع انه ليس إلاّ عضواً واحداً في الأسرة التي أتى بها جده الإمام المهاجر .